Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البومة تنعـــق

لا أدرى لماذا عملت بنصيحة هؤلاء الأطباء الأغبياء ، وجئت هنا فى الريف ، كنت أحسنُ حالا حينما كنتُ فى مصر . لقـــد أكدوا لى أن بضعةَ أيام أقضيها فى الضيعة كافية لأن تعيد إلىّ صحتى ، فالذى أشكو منه ليس إلاّ ضعفا عصبيا نتيجة للحمى الشديدة التى انتـــابتنى وكادت تقضى علىّ ؛ فالراحة ، والرياضة الهينة فى الشمس والهواء الطلق ، والغذاء الصحى ؛ــ علاجى الوحيد ... هذيان ! ... هَذيَان ! ... من أين لى بالراحة وهذه البومة تنعق بجوار نافذتى ؟ ... لم أسمع للبومة قبل اليوم صوتا فى هذه البشاعة ... إنى أرتجف عند سماعى لها وهى تلحُّ فى نعيقها كأنها تعلن للناس خبرَ كارثة على وشك الوقوع ... عملت المستحيل لأنحّيَهَا بعيداً عن مسمعى فلم أفلح ... إنها رابضة فوق رأسى رُبوض الفناء فوق رأس المحْتَضَر ! ..

والهواء الطلق أين هو ؟ ... لقد مررت ــ وأنا آت بالعربة من المحطة إلى الدار ــ على بِرَكٍ ومناقع ملأى بالجِيَفِ المنتفخة